

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

ورشة تدريبية حول "استعمال الطاقات المتجددة صغيرة السعة وترشيد استخدام الطاقة لفائدة التنمية الريفية في لبنان"

عكار العتيقة – عكار – لبنان
7 نيسان/أبريل 2021

مذكرة توضيحية

أولاً – خلفية المشروع والتعاون

تقوم لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بتنفيذ مشروع "المبادرة الإقليمية لنشر تطبيقات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في المناطق الريفية في المنطقة العربية (REGEND)" الممول من قبل وكالة التنمية الدولية السويدية (سيدا). ويهدف هذا المشروع إلى تحسين سبل العيش وتحقيق مزايا اقتصادية والاندماج الاجتماعي والمساواة بين الجنسين في المجتمعات الريفية العربية وخاصة المجموعات المهمشة، من خلال معالجة مشكلة فقر الطاقة وندرة المياه والتأثر بتغير المناخ وغيرها من تحديات الموارد الطبيعية. وسيتم بلوغ هذا المبتغى من خلال استخدام تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة الملائمة للأنشطة الإنتاجية وتنمية المشاريع الخاصة المدرة للدخل. بالإضافة إلى ذلك، سيعرض المشروع المبادرات الداعمة التي تحفز استثمارات القطاع الخاص وتطوير المشاريع الريادية وتمكين المرأة مع التركيز على خلق فرص العمل وتطوير سلاسل قيمة متينة في نهج الترابط لتشجيع الاقتصاد المستدام.

في إطار دراسة أنجزها المشروع حول سياق الوسط الريفي في لبنان، تم إجراء تقييم لمناخ الأنشطة الإنتاجية المدرة للدخل والمساواة بين الجنسين واستعمال تقنيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في المناطق الريفية، ثم تحديد منطقة ريفية ذات احتياجات لتنفيذ مشاريع ميدانية علاوة على أنشطة لبناء وتعزيز قدرات المجتمع الريفي فيها. وأفضت هذه العملية إلى اختيار بلدة عكار العتيقة في قضاء عكار حيث يتم تنفيذ عدد من المشاريع الميدانية لاستعمال تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في التعاونيات في البلدة لتطوير عدد من المشاريع الريفية المدرة للدخل. بالإضافة إلى ذلك، حددت عملية التقييم احتياجات بناء وتعزيز القدرات لسكان المجتمعات الريفية ذات العلاقة بأنشطتهم المعيشية بما في ذلك استعمال تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في القطاعات والأنشطة الإنتاجية المدرة للدخل، والممارسات الجيدة ذات العلاقة بالترابط بين الغذاء والمياه والطاقة التي تعتمد على كفاءة استخدام الطاقة واستعمال الطاقات المتجددة في ميادين تربية النحل والزراعة وتصنيع المنتجات الزراعية، ورفع القدرة في تقنيات التغليف والعلامات التجارية لتحسين وتوزيع المنتجات وتقنيات التسويق والبيع بما في ذلك التواصل الرقمي، وتحسين أداء الأنشطة الإنتاجية للمرأة الريفية، وتنمية ريادة الأعمال والإدارة لدى المرأة الريفية في منطقة عكار العتيقة وتحسين الوصول إلى التمويل لتنمية الأنشطة الإنتاجية الريفية واستخدام الطاقات

المتجددة لإنتاج الكهرباء وتسخين المياه، وتعزيز قدرات بلدية عكار العتيقة في مجالات التخطيط والإدارة المالية والتقنية.

وستقوم الإسكوا بإعداد وتنفيذ أنشطة بناء وتعزيز القدرات المذكورة سالفًا بالتعاون مع شركاءها في مشروع "REGEND" في لبنان، حيث تتعاون الإسكوا مع بلدية عكار العتيقة لإعداد وتنفيذ ورشة تدريبية حول "استعمال الطاقات المتجددة صغيرة السعة وترشيد استخدام الطاقة لفائدة التنمية الريفية في لبنان" لفائدة مجموعة من نساء التعاونية النسائية لتصنيع المنتجات الزراعية والنساء الناشطات في هذا المجال وفي مجال الحياكة في بلدة عكار العتيقة ومجموعة من التلاميذ في المعهد التقني في البلدة في قضاء عكار، لبنان، في 6 نيسان/أبريل 2021.

ثانياً - خلفية عامة

تهدف التنمية الريفية إلى تطوير حياة المجتمعات الريفية وتحسين نوعيتها وتقديم الدعم الاقتصادي لسكان هذه المناطق للاستفادة من الموارد الطبيعية والبحث عن أفضل الوسائل التي تساعد على تحسين الحياة والمساهمة في توفير الدعم الاقتصادي للحد من انتشار الفقر بين سكان الريف.

إن إيجاد حزمة من الخدمات المالية وغير المالية التي تساعد المرأة الريفية على إيجاد مورد رزق خاص بها لتمكينها اقتصادياً تشكل سلسلة من الحلقات المتداخلة التي تبدأ من تحفيز المرأة الريفية وتقديم التدريب اللازم لها للبحث عن مورد رزق خاص بها والذي غالباً ما يكون عن طريق مشروع صغير مبرر للدخل خاص بها، على اعتبار أن الفقر يطال معظم النساء الريفيات في المجتمعات المحلية، لتأتي المرحلة الأهم لتحقيق الهدف بالاعتماد على الذات واتخاذ القرار الاقتصادي والاستقلال والأمان.

يحتل تصنيع المنتجات الزراعية أهمية كبيرة في حياة المجتمعات التي ما فتئت تشهد ارتفاعاً متواصلاً في نموها الديموغرافي، مما أدى إلى ارتفاع الطلب فيها على المنتجات الغذائية والحيوانية، إلا أنه مع التقدم العلمي والبحثي وتفتشي تأثيرات التغير المناخي على غرار الجفاف، أدى ذلك إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج بشكل عام وبخاصة كلفة الطاقة والتزود بها بصفة مستدامة، بالنسبة لصغار المنتجين الذين لا يستطيعون التكلّف بكلفة المولدات الكهربائية الضرورية إثر انقطاع الكهرباء المزمن والمتزايد في لبنان وبخاصة في المناطق الريفية.

تعدّ الطاقة عنصراً أساسياً في القطاعات الإنتاجية الريفية نظراً لاستخدامها ضمن كل سلاسل القيمة للإنتاج الزراعي. ويرتبط تصنيع المنتجات الزراعية ارتباطاً وثيقاً مع المياه والطاقة والتغير المناخي. ومع تطوّر قطاع الزراعة، استطاع الإنسان إنتاج كميات كبيرة من المواد الغذائية والفائضة عن الحاجة، وتمّ اللجوء إلى عمليات التعبئة والتغليف، والتبريد والتخزين، والتصنيع مع التركيز على سلامة الغذاء بالدرجة الأولى.

وفي قراءة لمؤشرات التنمية في لبنان، يتبيّن عمق التأخر الذي يعانيه الوسط الريفي نتيجة لعدة عوامل لعلّ من أبرزها العوامل السياسية والتنظيمية والتشريعية، حيث تمّ إيلاء أهمية كبرى للوسط الحضري على حساب الوسط الريفي وتوجيه معظم الاستثمارات إلى المدن مما جعل الهوة تتسع بين الوسطين وفي غياب استراتيجية شاملة وأطر تشريعية للإنماء الريفي والأمر كزيتية. لكن مع ازدياد حدة الأزمة الاقتصادية والمالية التي يعانيها لبنان منذ عام 2019، أصبحت البلديات والمجتمعات المحلية بحاجة ماسة للتنمية وفرص العمل، الأمر الذي قد يساهم في ازدياد الأنشطة الإنتاجية الريفية.

لكن رفع كفاءة الأنشطة الإنتاجية وخلق فرص العمل يتطلب قدراً هائلاً من تمكين القدرات وترشيد استخدام الموارد المتاحة. لذلك، تحتاج النساء العاملات في مجالات تصنيع المنتجات الزراعية والحياكة إلى بناء

وتعزيز قدراتها لتحسين أدائها من أجل القيام بمهامها على أحسن وجه وخاصة في ترشيد استخدام الطاقة واستعمال الطاقات المتجددة صغيرة السعة في التنمية المحلية من أجل خفض كلفة الكهرباء والاعتماد على الوقود المستورد والملوث وكذلك التزود بالطاقة بصفة مستدامة.

ما دُكر أعلاه دعا إلى تبني برنامج تدريبي متنوع ومتكامل لبناء وتعزيز القدرات النظرية والعملية في المجتمعات الريفية وخصوصاً المرأة الريفية في بلدة عكار العتيقة في قضاء عكار في لبنان، مع التركيز على إشراك مؤسسات ومنظمات المجتمع المحلي في تعزيز وبناء القدرات في مجال الممارسات الجيدة للتنمية الريفية.

وستعنى هذه الورشة التدريبية – ضمن سلسلة من الورشات متعددة الاختصاصات حول التنمية الريفية – بتعزيز قدرات النساء العاملات في مجالات الحياكة وتصنيع المنتجات الزراعية في بلدة عكار العتيقة حول استعمال الطاقات المتجددة صغيرة السعة وترشيد استهلاك الطاقة لفائدة التنمية الريفية في لبنان.

ثالثاً – أهداف الورشة التدريبية

تهدف هذه الورشة التدريبية إلى تعزيز القدرات النظرية والمعرفية والعملية لمجموعة من نساء التعاونية النسائية لتصنيع المنتجات الزراعية والنساء الناشطات في هذا المجال وفي مجال الحياكة في بلدة عكار العتيقة حول استعمال الطاقات المتجددة صغيرة السعة وترشيد استخدام الطاقة.

ستعتمد الورشة التدريبية على المحاضرة التقنية والبعد التطبيقي من خلال زيارة موقع نظام تسخين المياه على الطاقة الشمسية في مبنى التعاونية حيث سيتم التدريب قرب مبنى بلدية عكار العتيقة. كما سيتم عرض نظام الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء الذي سيتم تركيبه في المبنى ذاته في الأسابيع المقبلة والفوائد المرتقبة منه.

ستعنى هذه الورشة التدريبية، بالإجمال، بالمواضيع التالية:

- لمحة عامة عن واقع الكهرباء وآفاقها في المناطق الريفية
- ترشيد استخدام وكفاءة الطاقة في المباني
- إمكانات الطاقات المتجددة في المناطق الريفية
- الأثر البيئي والاقتصادي والأمن الطاقوي
- لمحة عامة عن موارد الطاقات المتجددة
- تعريف عن تكنولوجيات الطاقة المتجددة صغيرة السعة ذات المنفعة في المناطق الريفية
- الإطار القانوني للطاقات المتجددة صغيرة السعة
- كيفية تمويل مشاريع الطاقات المتجددة صغيرة السعة
- نفذ بنفسك: طبّاخ شمسي

رابعاً - مخرجات الورشة التدريبية

من أهم مخرجات هذه الورشة التدريبية:

- بناء قدرة مجموعة من نساء التعاونية النسائية لتصنيع المنتجات الزراعية والنساء الناشطات في هذا المجال وفي مجال الحياكة في بلدة عكار العتيقة ومجموعة من التلاميذ في المعهد التقني في البلدة حول استعمال الطاقات المتجددة صغيرة السعة وترشيد استخدام الطاقة.
- التمكن من تخفيض استهلاك وكلفة الطاقة.
- التمكن من آليات التمويل لهذا النوع من المشاريع.

خامساً - التفاصيل التنظيمية واللوجستية

سيتم عقد الورشة التدريبية في 7 نيسان/أبريل 2021 في مبنى التعاونيات في بلدة عكار العتيقة في قضاء عكار، لبنان.

سيتم اعتماد اللغة العربية كلغة عمل.

سيشارك في الورشة التدريبية مجموعة من نساء التعاونية النسائية لتصنيع المنتجات الزراعية والنساء الناشطات في هذا المجال وفي مجال الحياكة في بلدة عكار العتيقة ومجموعة من التلاميذ في المعهد التقني في البلدة. يمكن أن يصل مجموع عدد المشاركين إلى 20 مشاركة.

سادساً - المراسلات والاستفسارات

سيتم التنسيق بين كل من المعنيين في الإسكوا وبلدية عكار العتيقة والخبراء المتخصصين بخصوص الورشة التدريبية لتسهيل مهام تنفيذها. ويرجى عند الحاجة الاتصال على العناوين التالية:

<p>السيد جيل أمين مسؤول في شؤون التنمية المستدامة قسم الطاقة مجموعة تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح -1107 2812، بيروت، لبنان الهاتف: +961 1 978 522 البريد الإلكتروني: jil.amine@un.org</p>	<p>السيدة راضية سداوي رئيسة قسم الطاقة مجموعة تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح -1107 2812، بيروت، لبنان الهاتف: +961 1 978 527 البريد الإلكتروني: sedaoui@un.org</p>
	<p>السيد عمر الكعكي باحث مساعد قسم الطاقة مجموعة تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح -1107 2812، بيروت، لبنان الهاتف: +961 1 978 568 البريد الإلكتروني: omar.kaaki@un.org</p>